Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولباب ربها لازمة · فلما سلمت من صلاتها ، وفرغت من دعواتها ، كوشفت بغرضى ، فأخذت فى ازاله مرضى » (٤٧) · كما ان روحا أخرى تتنزل من السماء لتسهم فى تقديم الحكمة : « فاذا بالجبل المذكور يعانق عنان السماء ، فنزل اليه شـــخص من سراة الأرواح ، فى نسيم الأرواح ، لطيف الاشارة ، فصيح العبارة · فقال : مرحبا وأهلا وسعة وسهلا · فقال الشيخ : هذا الغلام قد انزلته عليك وسلمته اليك : له همة فى طلب الحكمة ، وتشوف الى معدن الرحمة · فسلمنى اليه » (٤٨) ·

ومن الامثلة الأخرى على تجســـيد الروحانى قوله : « ثم جاءت الروحانية المسرحة الانسانية ، بأيديهم الرايات الســـود الخراسانية ، ومعهم براق أدهم ، كأنه قطعة ليل مظلم ، فامتطيته عشاء ، واندفعت طالبا اعتلاء ، الى أن وصلنا سماء الخليل » (٤٩) ·

ويقابل تجسيد الروحانيات روحنة المادى باستحضار الواقع فى عالم المثال : « ثم أقيمت فى عالم المثال صورة الدجال ، فقتله فى عالم المعانى ، بحيث أرى ، وألحقه بالثرى » (٥٠) · واذا كان بالامكان الروحنة والتجسيد فليس غريبا أن يكون من الممكن التحول من صورة مادية الى أخرى ، كما نرى اذ يأخذ السالك صورة أخرى كتلك التى كان يتخذها الوحى وهى صورة دحية الكلبى : « ثم نزلت على بعض الرقائق الشمسية فى الصورة الدحيية ، الى أن استويت على الأرض المدحية ، وقد عرفت ترتيب حركات الأفلاك ، ووقفت على مراتب الأملاك » (٥١) ·

كما يروى السالك عن عليم الأسود أنه غير صورة شىء الى آخر حتى يعلم رجلا أن الجوهر لا يتغير ، وليعلمه أن الانسان لا يعرف سوى اله الاعتقادات : « وأعلمه فى هذه السماء خلع الصور من الجوهر والباسه غيرها ، ليعلمه أن الأعيان أعيان الصور لا تنقلب ، فانه يؤدى الى انقلاب الحقائق ، وانما الادراكات تتعلق بالمدركات ··· ضرب بيده عليم الى اسطوانة فى الحرم فرآها الرجل ذهبا ، ثم قال له : يا هذا ان الأعيان لا تنقلب ، ولكن هكذا تراه بحقيقتك لربك · يشير الى تجلى الحق يوم القيامة وتحوله فى عين الرائى » (٥٢) · وبعد ذلك يقدم لنا مفهوم وحدة الوجود من زاوية بعيدة حين يعرض لتحول عصا موسى الى حية ، حيث يشير الى أن كل الجواهر متماثلة ولكنها تختلف فى الصور والأعراض ، ويشير الى أن بيت القصيد للادراك هو الحس ، أى يختلف المحسوس تبعا للقوة المدركة وهذه الرؤية تسمح بتضايف المتقابلات على صعيد واحد : « ترجع عصا مثلما كانت فى ذاتها وفى رأى عينك كما كانت حية فى ذاتها